

نهج السعادة

[56] - 13 - ومن كلام له عليه السلام في بيان ما وهب الله تعالى له من الوصول إلى حقائق الايمان، وتعداد شي من جلال الله وكبريائه جلت عظمته قال سبط ابن الجوزي: روي عطية العوفي، عن ابن عباس قال: سألت رجل أمير المؤمنين [عليه السلام]: هل رأيت ربك؟ فقال [عليه السلام] أنا أعبد ولا أرى!!! وفي رواية [انه قال]: ما كنت لأعبد ربا لم أراه!!! فقال [السائل]: وكيف رأيته؟ - أو كيف تراه؟ - فقال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، وإنما تدركه القلوب بحقائق الايمان، قريب من الاشياء غير ملامس بعيد منها غير مبائن، متكلم بغير روية (1) مريد لابهمة، _____ (1) أي بغير ترو وتفكر فيما يتكلم به، كما هو الشأن في المخلوقين فانهم يتفكرون أولا ثم يتكلمون. _____